2001 05 ىىى-٥٥٥١-٢

أم شهيد

أأصبحت أم الشهيد كي ألبس الليل ثوباً من عزّ، أم لا زلت أماً لمفقود وامضي في الانتظار؟

في تموز ٢٠٠٠ قالوا ان المفقودين استشهدوا، فكان القرار الأول الذي فجّر الحزن. ومع مطلع ٢٠٠١ الغوا القرار وقالوا: املأوا الاستمارة فربما من تبحثون عنهم في مكان ما، وسوف نرى.

القرار الثاني هذا هو الذي قتل الحزن بي وابحث الآن عن حال يحتويني من أنا وبأي حال اصبح وأمسي واين مريم مني واين ماهر منا.

هرب العدو وقالوا لي ماهر في البحر.

أماهر في البحر؟ ام القضية هي التي ابحرت في عيون الانتظار؟

إيه أيار عيد الانتصار، ليتني كنت اعلم أن ولدي استشهد لكنت سقيت العيد دمعاً حلواً ووزعت وردا وخبزاً. لكن الاستمارة بدلت الحال، فانني اقسمت الا البس حالاً جديداً الا من يد ماهر، أكانت فوق التراب أم طيّه. ففي كلتا الحالتين أنا أم البطل ويقولون اخت الرجال.

بل ام الرجال.

اين الدولة يا أولاد الحلال؟

أين القرار الأخير؟

أين النصب والتذكار؟

أين الشهداء في يومهم، يوم التحرير؟

مريم السعيدي

أم المفقود ماهر قصير الذي فقد في مواجهة العدو الاسرائيلي عام ١٩٨٢ في بيروت.